لكنه اصغر منه في قدر بيضة الحمامة واخرج الحاكم
في المستدرك عن وهب ابن منبه قال لم يبعث الله نبيا
الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا نبينا
صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه
قال في المواهب وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه
بآزا قلبه مما اختص به عن سائر الانبيا والله اعلم وذكر
الحافظ مغلطاي في الزهران الحاكم روى في تاريخه عن
عائشة انها لمست الخاتم حين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدته قد رفع والحكمة في رفعه عند موته
صلى الله عليه وسلم مع ان النبوة والرسالة باقيتان
بعد موته حقيقة لحياته في قبره كسائر الانبيا عليهم
الصلاة والسلام انه لما وضع لحكمة وهي تمام الحفظ
والعصمة من الشيطان وقد تم الامن منه بالموت فلم
يبق لبقائه في جسده فائدة

الوجه الثاني عشر

في الكلام على البراق وفي الحكمة في ركوبه صلى الله عليه
وسلم

وسلم وفي حكمة استصعابه عند ارادة الركوب عليه
فالبراق بضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق من البريق فقد
جا في لونه انه ابيض او من البرق لوصفه بسرعة السير
او من قولهم شاة برقا اذا كان خلال صوفها الابيض طاقات
سودا ولا ينا في وصفه في الحديث بالبياض لان البرقا
من الغنم معدودة في البيض ويجوز ان يجمع بين المعنيين
فسمي براقا للونه ولسرعة سيره ويحتمل ان لا يكون
مشتقا وقد ورد في صفته اقوال امثلها ما ذكر في القصة
عن ابن عباس والسر في كون جناحيه في فخذيه ثقل مؤخر
الدابة اولان ذلك جار على هذا الامر في خرق العادة
اولاجل الراكب لانهما لو كانا في جنبيه على العادة لكانا
تحت فخذي الراكب او فوقهما ويحصل له مشقة بضمهما
ونشرهما خصوصا مع السرعة العظيمة وفي بعض الاثار
ان البراق ليس بذكر ولا انثى فاقتضى ذلك ان يكون
مفردا بالخلق بهذه الصفة من غير توليد وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)